الشيخ تميم: الواقع يقول ان المخطوفين "المختفين" قتلوا!

لا فرق بين "القوات اللبنانية" والاسرائيليين

طالب رئيس المركز الاسلامي الشيخ حسن تميم بكشف مصير المخطوفين «المختفين» وقال «ان الواقع يقول انهم ذهبوا ضحايا الجنون الطائفي في «الايام السوداء» التي رافقت عملية اغتيال الرئيس السابق بشير الجميل».

واتهم «القوات اللبنانية» باعاقة مسيرة الدولة وقال انه لا فرق بينها وبين القوات الاسرائيلية

جاء ذلك في خطبة الجمعة التي القاها الشيخ تميم امس، في مسجد عائشة بكار، ونقلتها الاذاعة الرسمية.

قال الشيخ تميم في خطبته :

«من محاسن الاسلام الاولى انه يحترم انسانية الانسان، ويكرمه تكريما لائقا بوجوده ودوره في الحياة، بل انه يكرم سائر مخلوقات الله ... حتى الحيوان منها، ويقدر نسمة الحياة فيها. فاين كانت هذه المبادىء والقيم في الفترة الواقعة بين الرابع عشر من ايلول الماضي، وبين منتهاه ؟ !

كلنا نعرف انه في تلك الايام جن جنون فئة من الشبان في ضواحي بيروت الشرقية، اثر اغتيال الرئيس السابق، فخرجوا من اوكارهم، كالوحوش الضارية المستدمية تتحلب اشداقهم للدم، خرجوا يبحثون عن فرائس لهم في كل مكان، ووقع تحت ايديهم مئات عدة من شبان المسلمين فخطفوهم واخفوهم واخفوا آثارهم وكثير منهم كان في سيارته الخاصة ولم يكشف لهم عن اثر، ولم يعرف لهم من خبر حتى هذه الساعة.

والواقع يقول : انهم ذهبوا ضحايا الجنون الطائفي، في تلك الايام السوداء.

ان اولئك الشبان المسلمين، المخطوفين، «المختفين» دلائل صادقة على ان بعض اللبنانيين ما زال يعيش في عصر الهمجية والتوحش، ولم يشم رائحة الحضارة ولا عرف الاخلاق الانسانية، وانه ما زال اسير غرائزه الحيوانية الشريرة.

ان دماء اولئك الشبان اول ما يجب ان يقضى في العهد الجديد، واول ما يجب ان تستهل به العدالة اللبنانية عملها واول ما يجب ان تكشف الشرعية عن مرتكبي تلك الجريمة لتسترد هيبتها»

اضاف : «واليوم تجثم على صدر البلاد قوتان عسكريتان الى جانب القوة العسكرية الشرعية الرسمية، وهما تحاوران وتناوران وكل منهما تحاول ان تبقى في النهاية وحدها على الارض تهدد الشرعية وتقاسمها السلطة او تغتصبها كليا.

- هاتان القوتان هما : القوات الاسرائيلية، والقوات اللبنانية، وكلاهما بالنتيجة نقيض للقوة العسكرية الشرعية، واذا كانت السلطة الشرعية تبذل كل اهتمامها، وتصرف كل جهودها من اجل اخراج القوات الاسرائيلية من البلد وتتجاهل وجود القوات اللبنانية، معتبرة وجودها مسالة ثانوية، فان السلطة الشرعية تخطىء مرتين :

- المرة الاولى : باختلاف نظرتها وتقويمها للقوتين.

- والمرة الثانية : بتسببها في اضعاف موقفها في معركة المفاوضات الجارية لاخراج القوات الاسرائيلية.

ان تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي مماثلة تماما، في المحصول السياسي، لتصريحات رئيس القوات اللبنانية، وكلاهما يعوق مسيرة العافية في البلد، وكلاهما لا يرغب في ترك الساحة والسلطة لاصحابها الشرعيين.

ونحن المواطنين العائشين في ظل الشرعية وتحت حكمها لا نرى اي اختلاف بين موقف القوتين، فالاثنتان تناوران على الشرعية، واحداهما تحتل لها الارض، والاخرى تقطع عليها طريق العمل، والاثنتان كل منهما تتعلل بعلل مرفوضة».

وتساءل :

- اليس من سخريات القدر ان تتلاقى القوات اللبنانية مع القوات الاسرائيلية في تعطيل مسيرة الشرعية لاعادة بناء الوطن وتحقيق امنه وسعادته واستقراره ؟

- اليس من سخريات القدر ان تتعامل كل منهما مع السلطة الشرعية على انها عدو، وان كانت احداهما تقول بالسنتها ما ليس في قلوبها ؟ واذا كانت الشرعية عدوا لاسرائيل، فانه لا يجوز ابدا ان تكون القوات اللبنانية «عدوا» مثلها للشرعية.

- وليس صحيحا ما تحتج به تلك القوات من انها «سيف الشرعية» و «درعها الواقي» و «سبب وجود لبنان وبقائه» ان كل هذه التعريفات، الان، كاذبة، ولقد مضى العهد، او العهدان اللذان كانت فيهما هذه التعريفات صادقة، او شبه صادقة، اما الان فان العهد الحالي لا يحتاج الى سيف ولا الى ترس لان لديه قواته المسلحة الوطنية وجيشه الوطني، والمطلوب من القوات اللبنانية ان تدرك الى اين تسير ... وان تعود الى صوابها».